

دَخَلْتُ ، يَعْنِي عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ (ع) فِي مَنْزِلِهِ ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتٍ مُنَجَّدٍ قَدْ نُصِّدُ^(١) بَوَسَائِدَ وَأَنْمَاطَ وَمَرَافِقَ وَأَفْرِشَةً ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتٍ مَفْرُوشٍ بِحَصِيرٍ فَقُلْتُ : مَا هَذَا الْبَيْتُ ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ : هَذَا بَيْتِي ، وَالَّذِي رَأَيْتَ قَبْلَهُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ ، وَسَأُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي أَبِي (ص) ، قَالَ : دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (ع) فَرَأَوْا فِي مَنْزِلِهِ بَسَاطًا^(٢) وَنَمَارِقًا^(٣) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْفُرُوشِ ، فَقَالُوا : يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ ! نَرَى فِي مَنْزِلِكَ أَشْيَاءَ لَمْ تَكُنْ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) ، قَالَ : إِنَّا نَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَنُعْطِيهِنَّ مَهْرَهُنَّ فَيَشْتَرِينَ بِهَا مَا شِئْنَ ، لَيْسَ لَنَا فِيهِ شَيْءٌ !

فصل ٢

ذكر ما يحل من اللباس وما يحرم منه

(٥٧٠) رُوِينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ع) أَنَّهُ ذَكَرَ مَا يَحِلُّ مِنَ اللِّبَاسِ بِقَوْلٍ مُجْمَلٍ فَقَالَ : كُلُّ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ فَلَا بَأْسَ بَلْبَاسِهِ ، وَالصَّلَاةُ فِيهِ وَعَلَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَحِلُّ أَكْلُهُ لَحْمِهِ فَلَا بَأْسَ بَلْبَاسِ جِلْدِهِ إِذَا ذُكِّيَ ، وَصُوفِهِ وَشَعْرِهِ وَوَبْرِهِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

(٥٧١) وَعَنْهُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَع) أَنَّهُ كَرِهَ الْحُمْرَةَ ، يَعْنِي مِنَ اللِّبَاسِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ (ص) : الزَّعْفَرَانُ لَنَا وَالْمُصْفَرُّ لِبْنِي أُمِّيَّةٌ .

(١) حش - يقال نصد أى عمل بعض الفرش على بعض ، والوسائل المخاد ، والأنمط البسط المنفوشة بالعمس .

(٢) ص ، ي - بسطاً .

(٣) حش - جمع النمرقة وهى الوسادة .